

## التشكيلات القضائية تتأرجح والشماليون يطلبون الإنصاف

حقوقيون شماليون يطالبون بإنصاف منطقتهم في التشكيلات القضائية المرتقبة. ليست المرة الأولى التي يرتفع فيها هذا الصوت. من جهة ثانية، يجزم رئيس مجلس القضاء الأعلى بأن التشكيلات لن تصدر قريباً

محمد نزال

هل زار أعضاء مجلس القضاء الأعلى محكمة حلبا في عكار؟ الجواب: كلا. أعضاء المجلس يعدون التشكيلات القضائية هذه الأيام، ومحكمة حلبا، ومعها سائر محاكم الأطراف، تستغيث طلباً للنجدة. ربما ليس هو الوقت المناسب للحديث عن الهيئة الخارجية لمحكمة حلبا، وهي الوحيدة لكل منطقة عكار، والتي أقل ما توصف به أنها «بتبكي». ولكن كيف يمكن قاضيين، في تلك المحكمة، أن يقوموا بكل أعمال القضاء في كل عكار؟ الجواب يأتي من وحي الواقع: تكس في القضايا وعدم قدرة المواطن على الوصول إلى العدالة. على كل حال، يأمل نقيب المحامين في الشمال، بسام الداية، من مجلس القضاء الأعلى أن «ينصف منطقة الشمال، وتحديدًا بعض محاكمها، التي يشعر الداخل إليها أنه في مجالل أفريقيا». يتحدث الداية عن قضاء زغرتا، مثلاً، الذي لا يوجد فيه سوى قاض واحد، علماً بأنه بحاجة إلى قاضيين في أسوأ الأحوال. ينتقل الداية للحديث عن قضاء التحقيق، فمن أصل 8 قضاة مفترض وجودهم في الشمال،

لا يوجد حالياً سوى 5، وهذا «ما يؤثر على حسن سير العدالة حتماً». أحد القضاة من أبناء طرابلس يستغرب «الإحباط اللاحق بأبناء الشمال في كل تشكيلات قضائية، رغم وجود قضاة أكفاء ومشهورين بحسن السيرة». بلغت إلى أن أبناء الشمال ليس لديهم مدير عام في وزارة العدل، ولا نائب عام تمييزي، ولا رئيس تفتيش ولا رئيس استئناف (باستثناء واحد فقط). يستذكر القاضي تصريحاً لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، قبل ولادة الحكومة الحالية، إذ قال: «ما يُتداول من معلومات عن استبعاد طرابلس من التشكيلات القضائية

أمر غير مقبول، ولا يمكن أن يمر، وخصوصاً أنها تعاني منذ فترة طويلة من غياب الاهتمام الرسمي الفعلي بحاجاتها وبأهلها». هذا الكلام كان قبل حوالي عامين، قبل صدور التشكيلات القضائية الأخيرة. برأي القاضي الشمالي، ربما كان للساسة عذر سابقاً، لكن اليوم «في ظل حكومة فيها أكبر حصة من وزراء الشمال، لا يمكن أن يكون مقبولاً أن يبقى الشمال من دون تعيينات قضائية مهمة في مواقع القرار».

التشكيلات ونشاط ماضي

قبل انضمام القاضيين جان فهد

وحاتم ماضي إلى مجلس القضاء الأعلى، كانت مصادر العدلية تشير إلى قرب «استواء» طبخة التشكيلات القضائية. هذا ما قاله أيضاً وزير العدل شكيب قرطباوي قبل حوالي شهر. اليوم، ومع ترؤس فهد لمجلس القضاء الأعلى، وماضي للنيابة العامة لدى محكمة التمييز، عادت الأمور، تقريباً، إلى بدايتها. للقاضيين رأي أساسي في إعداد التشكيلات، فهما وإن كانا لن يضعا جهداً من سيقهما، إلا أنهما سيتوقفان عند كل تفصيل في ما أعد أو ما سيعد. هذا ما تنقله مصادر قضائية متابعه. اللافت أنه في مقابل تأكيد مرجع قضائي لـ«الأخبار»

قرب صدور التشكيلات القضائية، إلى جانب تأكيد وزير العدل، أوضح رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد أن «التشكيلات لن تصدر قريباً، لأننا لم نبدأ بالنقاش بعد منذ اكتمال المجلس». ولفت فهد في حديث مع «الأخبار» إلى أن السبب هو وجود رئيس هيئة التفتيش القضائي خارج لبنان، وبالتالي «لن نجتمع ونتخطاه في هذه المسألة، فهو عضو في المجلس وله رأيه، وفي كل الأحوال سيعود بداية الأسبوع، وإلى ذلك الحين يمكن القول إنه لا تشكيلات قضائية قريباً». إلى ذلك، برزت حركة نشطة للمدعي العام لدى محكمة التمييز، القاضي حاتم ماضي، منذ تعيينه في منصبه أخيراً. فلم يكذ يعلن تعيينه حتى وجد نفسه المعني القضائي المباشر في قضية اغتيال اللواء الحسن. هذا آخر ما كان يتمناه قاض لم يبق له سوى 8 أشهر قبل تقاعده. ومن الحراك الذي أبداه ماضي أخيراً، تكليفه النائب العام الاستئنافي في البقاع الانتقال شخصياً إلى المخافر للتحقق من الشكاوى الموجودة لديهم، وأوضاع الموقوفين، والتحقق من أي عمل مخالف للقانون. وكان قبل أيام ترأس اجتماعاً حضره النواب العامون الاستئنافيون في المحافظات، حيث أعطى توجيهاته، وهي: التخفيف من التوقيف السريع، تكليف محام عام في كل محافظة من أجل مراقبة سير التحقيقات في المخافر، القيام بزيارات مفاجئة لأماكن التحقيق للتأكد من سلامة تطبيق الإجراءات، حض قضاء التحقيق على الإسراع في التحقيقات وبت طلبات تخلية السبيل وإصدار القرارات الظنية.



أعطى ماضي توجيهاته لقضاة المناطق للتخفيف من التوقيف السريع (أرشيف)

## العثور على الحاجة المفقودة في مكة المكرمة

أمال خليل

ليل أول من أمس، عُثر في أحد مستشفيات مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية على السيدة محاسن دياب التي كانت قد فقدت يوم الجمعة الفائت، في أول أيام العيد، أثناء مشاركتها في تادية مناسك رمي الجمرات. دياب (مواليد 1941) كانت قد غادرت بلدها شحور (قضاء صور) مع إحدى الحملات الدينية برفقة عشرات الأشخاص من بلدها والجوار. رحلة حجها كانت الثانية بعدما كانت قد أدت الأولى قبل خمسة عشر عاماً برفقة ابنها إبراهيم الزين. مرت أيام الرحلة الأخيرة على خير

بالنسبة إلى الحاجة محاسن التي لم تكن تشكو من أمراض، إلى أن حل يوم العيد. توجهت مع الحملة إلى منى لرمي الجمرات، كما تقضي مناسك الحج، إلا أن الزحمة الشديدة والكثافة البشرية التي تشهدها منى في هذا اليوم، أدت بحسب ابنها إلى إصابتها بإعياء وضربة شمس حادة. تاهت السيدة عن أفراد الحملة التي تنتمي إليها، وضاعت بين الجموع. في هذا الوقت، كان المعزف وصاحب الحملة وسام الزين قد افتقدها، فبدأت رحلة البحث عنها التي قادتهم إلى المستشفيات. وبالفعل، أفادت إدارة أحد المستشفيات أن سيدة دخلت ثالث أيام العيد بسبب إصابتها بانخفاض

في الضغط، لكنها غادرت بعد تلقيها العلاج. في هذه الأثناء، تكتّم أفراد الحملة على إبلاغ عائلتها أمر اختفائها، أصلاً بالعثور عليها، فيما كانت

تعرضت الحاجة محاسن دياب للصدمة بسبب سيارتها على الطريق السريع

ابنتها قد اتصلت بها للمرة الأخيرة يوم الخميس الفائت. لكن توالي الأيام من دون العثور عليها، دفع أصحاب الحملة إلى إبلاغ العائلة يوم الاثنين الفائت، عبر رئيس بلدية

شحور كامل خليل. الأخير وعائلة المفقودة أجروا اتصالات مع السفارة السعودية في بيروت ونواب منطقة صور ووزارة الخارجية من أجل تضافر الجهود للعثور على الحاجة دياب. لكن مساعي صاحب الحملة مع السلطات السعودية أثمرت قبل المساعي المحلية، إذ عثر ليل أمس على دياب في مستشفى النور في مكة المكرمة، الذي أدخلت إليه بعد تعرضها للصدمة بسبب سيارتها على الطريق السريع، حينها كانت في حالة فقدان الوعي والذاكرة ومصابة بكسور في أنحاء جسدها وعمودها الفقري. حتى إن إدارة المستشفى سجلتها على أنها حاجة عراقية مجهولة

الهوية. لكنها لاحقاً استعادت وعيها وصرحت عن بياناتها التي أبلغتها إدارة المستشفى لهيئة شؤون الحج والسفارة اللبنانية. حالياً، تتركز جهود عائلة دياب على إعادتها إلى لبنان ومعالجتها، خصوصاً أن إدارة المستشفى تنوي إجراء عملية جراحية لها. إلا أن أولادها الموجودين جميعاً هنا، يفضلون نقلها كما هي لإجراء اللازم لها. لذا، أجروا اتصالات مع وزارة الصحة للمساعدة في حجز مكان لها على الخطوط اللبنانية ونقلها على حمالة طبية إلى بيروت لتنتقل مباشرة إلى المستشفى. لكن طلب العائلة بحسب ابنها، لم يُبث بعد.

## قتيل وجريح في طرابلس في خلفية مولدات كهربائية



وفاة عكاري بطلق ناري وسرقة مكيفات في الشويكات (أرشيف - هيثم الموسوي)

عبد الكافي الصمد

سقط قتيل وجريح حالته حرجة في إشكال فردي وقع في شارع الثقافة في طرابلس، بين أشخاص من آل مراد وآخرين من آل بيتية، قبل أن تتدخل القوى الأمنية لفرض الإشكال وإعادة الهدوء إلى المنطقة. الإشكال نشب بعد قيام أشخاص من آل مراد بتمديد شبكة كهرباء خاصة في الشارع،

سرقة 4 أطنان من السماد الكيماوي بقيمة 9 آلاف دولار في مجدل عنجر

وربطها بمولدات كهربائية يملكونها في محلة الزاهرة المجاورة، إلا أن آل بيتية الذين يملك بعضهم مولدات كهربائية اعترضوا على ذلك على خلفية المضاربة، ما أدى إلى حصول

احتكاك وتلاسن بين الطرفين، سرعان ما تطور إلى تضارب وإطلاق نار، نتج منه سقوط عبادة خزنة قتيلاً، بينما أصيب أ.ج بجروح خطيرة، حيث تم نقله إلى المستشفى الإسلامي للمعالجة. وقد تدخلت القوى الأمنية على الفور لفرض الإشكال وإعادة الهدوء إلى المنطقة. وشوهت ملاتل وناقلات جند تابعة للجيش اللبناني تعبر مسرعة شارع عزمي المجاور لشارع الثقافة في عكس اتجاه السير، فطوقت الشارع الذي وقع فيه الإشكال ومنعت تمدده قبل أن تنفذ مدامات، بعدما كان مسلحون مناصرون للطرفين قد شوهدوا وهم يتجولون على دراجات نارية عند تقاطع شارع المثنين الذي يفصل بين محلة الزاهرة وشارع الثقافة.

وفي عكار، أصيب ياسين جعفر بطلق ناري في رقبته، ونقل إلى مستشفى سيدة السلام في القبيات، وتوفي على الفور، فيما لم تتوضح أسباب الحادث.

من جهة ثانية، ألفت دورية حرس تابعة لبلدية مدينة الشويكات في الخامسة من فجر أمس، القبض على سارقين أقدموا على سرقة ثلاثة مكيفات من أحد المحال الكائنة في منطقة الشويكات. العمرورسية، قرب مؤسسة الشهيد رفيق الحريري الصحية. وفي تفاصيل الحادثة أنه وأثناء إقدام المدعوين (ح.ج) و(م.م) على سرقة مكيفات من محل يخص المدعو (ب.ع.ا)، ألفت دورية الحرس البلدي القبض عليهما متلبسين وفي حوزتهما عربة خشبية يعملان على جرها ملئها ببقايا النفايات البلاستيكية والزجاجية المرمية على جانب الطريق، مستخدمين إيها للسرقة. وسلموا على الفور مع المضبوطات إلى الجهات الأمنية المختصة.

إلى ذلك، أقدم المدعو و.ع. على سرقة نحو 4 أطنان من السماد الكيماوي في داخل مزرعة في سهل مجدل عنجر بواسطة الكس والخلع. وقدرت قيمة المسروقات بنحو 9 آلاف دولار.